إنها تباشير الخير تلوح في اليمن

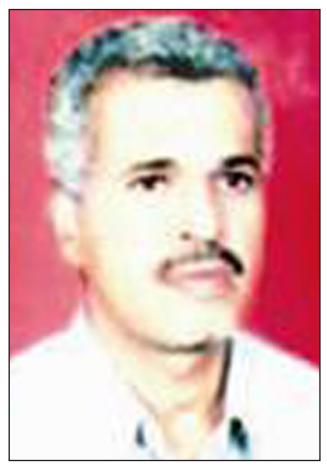

عوض علي بن حداد

لقد بدأت بالفعل تباشير الخير تلوح في اليمن ولا تخطئها عين الراصد الحصيف الذي يراقب ما يعتمل في البلاد من حركة نشطة على كافة المستويات وهي حركة تبشر بالخير والنماء والتطور لصالح المواطن اليمني باعتباره هدف التنمية ووسيلتها والذي صبر طويلاً وحرم من خيرات بلاده وثرواتها المتعددة حتى عاش اليمنيون في بلادهم غرباء يواجهون قسوة الحياة وصعوبتها وشظف العيش فيها ومنهم من هاجر إلى مواطن الشتات في العالم معرضا نفسه للمضايقات ومرارة الاغتراب بحثاً عن لقمة العيش التي عزت عليه في وطنه بسبب جور الحكام وصراعهم على السلطة واعتبارهم الوطن بقرة حلوباً لهم وحدهم دون غيرهم من السواد الأعظم من الشعب.

ومن اجل تغيير هذا الواقع المؤلم قد قامت ثورة الشباب الشعبية السلمية في الـ 11 من فبراير 2011م، لتعيد للمواطن اليمني حقه في الحرية والكرامة والعيش الكريم وتقضي على رواسب التخلف والاختلاف والاستبداد الدكتاتوري الذي عاشه الشعب اليمني لأكثر من ثلاثة عقود.

ولا شك اننا اليوم في اليمن وبعد ثورة فبراير على ابواب مرحلة تحول كبيرة يقود مسيرتها بكل كفاءة واقتدار الأخ الرئيس المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وهو في قيادته الحكيمة لهذه المرحلة الفارقة في حياة الشعب اليمني يتمتع بتأييد شعبي كبير سواء من خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت عام 2012م، والتي فاز فيها بأكثر من ستة ملايين صوت كمرشح توافقي وحيد أم من خلال تفويض مؤتمر الحوار الوطني الشامل له بتنفيذ مخرجات الحوار التي اجمع عليها اليمنيون في المؤتمر بمختلف شرائحهم الحزبية والشعبية كمنظومة متكاملة لبناء الحكم الرشيد في اليمن في ظل جمهورية اليمن الاتحادية ذات الاقاليم الستة كما انه بالاضافة إلى هذا التأييد الشعبي الكبير فانه يتمتع باسناد اقليمي ودولي كبيرين لكل الخطوات التي يتخذها لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني واستكمال متطلبات المرحلة الانتقالية والتي بقي من أهمها اعداد الدستور والاستفتاء عليه بالاضافة إلى الانتخابات الرئاسية والنيابية التي سيتولى الدستور الجديد بعد اقراره بيان تفصيلها وخطواتها.

كما ان هذا التأييد الواسع للرئيس هادي وعلى كافة المستويات يمثل صفعة قوية لقوى الشر والارهاب التي تلتقي جميعها في نقطة مشتركة هدفها وقف عملية التغيير السلمي في اليمن وبالتالي تقويض خطوات الانتقال السياسي إلى الحكم الديمقراطي الرشيد في ظل النظام الجمهوري الاتحادي الذي من خلاله يتم تقسيم الثروة والسلطة على الاقاليم الستة والولايات التابعة لها بصورة تحقق بالفعل المشاركة الشعبية الواسعة، ولذلك فإن قوى الثورة المضادة لن تكسب من محاربتها لطموحات الشعب اليمني لبناء مستقبله الواعد سوى الهزيمة والخسران وعليها ان تتعظ من الدروس والعبر.

ومن الملاحظ ان اليمن تشهد حركة دؤوبة في مختلف المجالات وخاصة المجال الاقتصادي فعلى سبيل المثال عدد من وفود الدول الصناعية وخاصة الآسيوية كالصين والهند وكوريا الجنوبية قد قامت بزيارة إلى عدن للتعرف على أوجه الاستثمارات التي يمكن ان تقيمها وخاصة في المنطقة الحرة ولذلك فقد تم التوقيع مع الجانب الصيني على تمويل وتنفيذ توسعة وتطوير ميناء الحاويات بنصف مليار دولار حيث ستقوم خلال الأيام القادمة بتنفيذ هذا المشروع شركة صينية متخصصة في هندسة الموانئ. ولا شك ان هذا المشروع الكبير عند تنفيذه سيؤهل الميناء لاستقبال أكبر السفن التجارية في العالم وبالتالي ستعود لعدن مكانتها وسمعتها التي اشتهرت بها في عقدي الخمسينيات والستينيات كمركز للتجارة الدولية يفرض نفسه بما يتمتع به من توسط لخطوط الملاحة الدولية ولموقعه الطبيعي المميز عن الموانئ الاخرى حيث تتوفر فيه الحماية الطبيعية للسفن، وبالفعل فقد كان هذا المشروع الحيوي أحد الثمار الطيبة التي اسفرت عنها الزيارة الناجحة التي قام بها الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية إلى جمهورية الصين الشعبية خلال الأيام الماضية، ولكن في مقابل هذا التطور واستعداد البلدان الشقيقة والصديقة للتعاون مع اليمن في مختلف المجالات بما في ذلك جلب الاستثمارات المختلفة خاصة في المنطقة الحرة بعدن فانه بالمقابل على الجانب اليمني ان يهيئ الأرضية المناسبة لاستيعاب هذه التحولات وهذا الاقبال من الاشقاء والاصدقاء حتى نكون في مستوى التغيير الايجابي، ولذلك فإن علينا في اليمن ان ننفض عن انفسنا غبار الواقع الرتيب الذي نعيشه وان نتخلص من حياة الخمول والركود والتقوقع التي عشناها عقوداً من الزمن، ولن يتحقق ذلك إلا اذا اخذنا بأحدث الوسائل والنظم لادارة المناطق الحرة ووضعنا الكفاءات المناسبة في مكانها الصحيح لادارة المنطقة الحرة بحيث يكون المعيار المعتمد في الاختيار هو الكفاءة والنزاهة والاخلاص لهذا الوطن وترك ما سوى ذلك من الاعتبارات التي اوصلتنا إلى ما نحن فيه من التخلف والاختلاف.

مذيعو النكد في القنوات الفضائية اليمنية

احمد عبدربه علوي

إذا ما توخينا الصراحة والصدق يجب أن نقول بكل شفافية ووضوح إن البعض من مذيعات ومذيعي القنوات الفضائية لا يتمتعن ولا يتمتعون بالمواصفات المطلوبة التي يجب توفرها عند تعيين المذيعة أو المذيع.. كما أن المختصين في تلك القنوات الفضائية في بلادنا للأسف لا يراعون ولا يهتمون بذوق وراحة المشاهدين ويفرضون على المشاهدين بعضاً من المذيعات والمذيعين ومن هم غير صالحين أو صالحات لهذه المهنة الصعبة .. وعلى ما أظن أن القائمين على تلك الفضائيات يهوون تعذيب الذات ويتلذذون بالتنكيد على أنفسنا فوق ما فينا باستيعاب مذيعات أو مذيعين من (أم الجن) فرضن أو فرضوا على المشاهد رغم التأكيد بعدم صلاحيتهن أو صلاحيتهم لا شكلاً ولا مضموناً ولا موضوعاً لشغل هذه المهنة ونرى أن يعاد النظر في بعض المذيعات والمذيعين في القنوات الفضائية والوقوف بحزم وجدية واهتمام من قبل المختصين المشرفين على هذه القنوات الفضائية باختيار لائقات مناسبات ومناسبين لهذه المهنة الصعبة التي تم تعيينهم بدون مراعاة للمقاييس والمعايير والمواصفات المطلوب توفرها لشغل هذه المهنة الصعبة.

انظروا إلى مذيعات القنوات العربية وغيرها ولاحظوا الفرق الكبير هل تصدقون أن كلاً من القناة المصرية والتونسية قد أوقفت كل مذيعة أو بالأحرى عدم قبول أي مذيعة (بدينة – سمينة) للعمل كمذيعة في التلفزيون وبإمكانكم التحري فيما ذكرته هنا وعلى أن يتوفر فيها المواصفات التالية:

1 - أن تمتلك المذيعة أو المذيع ثقافة وتتمتع بلغة سليمة جذابة وذات وجه جميل تتمتع بذكاء حاد وسرعة البديهة وان تظهر بمظهر حسن وأنيق وان تكتسب معلومات عامة وإلمامها بأسماء عواصم البلدان وأسماء زعمائها والنطق الصحيح بها.

2 - أن تمتلك طلة مميزة واسلوباً لطيفاً أثناء التقديم.. وان تتمتع بحضور لافت وشخصية قوية ولباقة وحسن الأداء.

3 - التعامل مع الآخرين أثناء تقديم اللقاءات او المقابلات أثناء الندوات .. الخ بالدبلوماسية وبكل المقومات الأساسية الأخرى ومن ذلك الجمال (الوجه المقبول) الذي يعتبر من العناصر الأساسية ومن ذلك الجرأة والخفة .. والوضوح والأخلاق الحميدة والثقة بالنفس وتنطبق نفس المواصفات المطلوبة الموضحة آنفاً على المذيعين وهم النكد بكله نصاً وروحاً .. هذه الصفات تجعل المذيعة أو المذيع متكاملة أو متكامل الأداء ومن تنقصها أو تنقصه إحدى هذه الميزات لا تعد مذيعة أو مذيعاً لا من قريب و لا من بعيد (بدون مجاملة) ولا يغيب عن أذهاننا أن مقومات المذيعة أو المذيع هي اساساً أن تعي هذه المهنة فهي ليست عرضاً مسرحياً ولا برنامجاً.. إنما مهنتها أو مهنته (مهنة كلمية) تطل بها على المشاهد فتلعب من خلالها الدور اللازم لإيصال المادة الإعلامية للمشاهدين مع تأكيدنا بأنه يجب على المذيعة أن تعكس شخصيتها الإذاعية والذاتية في عملها لأنه إذا لم تستقل بشخصيتها تصبح كأي صوت اعتاد المستمع على سماعه ولا تعطي أدوارها أي اهتمام وعليها أو عليه أن تثبت أو يثبت أداءه بشكل خاص وليس بمعنى التصنع كما يفعله البعض من المذيعات والمذيعين في تلفزيونات بلادنا .. نقول بهذا الكلام مراعاة منا لوضع الشخص المناسب في المكان المناسب بعد أن أصبح في يومنا هذا (الإعلام مسئولية وليس نجومية).

عن وباء أبين المكلومة

طارق حنبلة

تتعرض محافظة أبين الحبيبة ونتيجة للأوضاع الصعبة والمؤلمة التي عصفت بها موخراً الى موجة وبائية خطيرة تمثلت بـ(الجذام وأمراض جلدية أخرى) حيث تعرضت أكثر من (تسع) مديريات لهذا الوباء المخيف الذي تسبب في حالة قلق شديدة بين أوساط الناس.

وكأن أبين على موعد متكرر مع الآلام والجراع وويلات الليالي المنكسرة الأليمة بكل التفاصيل والعبر فمن جنون القاعدة وعنترياتها الغابرة المختلفة إلى جنون هذا الوباء الأحمق اللعين الذي تسبب في وجود حالات (صلع وتشوهات جلدية) عند كثير من أبناء المحافظة وبشكل يدعو إلى القلق ووضع ألف سؤال وسؤال على طاولة المسؤلين.

فماذا أعددتم من خطط وبرامج لمواجهة هذه (الكارثة الاجتماعية الإنسانية)؟

وكم هي الحالات المسجلة فعلياً بين أوساط سكان المديريات الموبوءة أو الواقعة في خطوط المواجهة مع المرض؟ وهل هناك احتمالات لانتشاره في مديريات أخرى ؟ وهل هناك احتمال ولو ضعيف في أن ينتقل الوباء إلى (محافظات قريبة) ؟.

وهل علم المسؤولون الصحيون في عن مسببات الوباء ؟ أم أن الأمر لا يستدعي البحث والتقصي في هذا الجانب؟

وهل المركز والوزير العزيز الفاضل على تواصل مع قيادات السلطة المحلية ومجلسها الموقر أم أن هناك ما هو أجذر وأكثر أهمية من وجهة نظرهم الثاقبة.

الأمر ليس بالسهولة التي قد يعتقدها البعض لا بل الأمر في غاية الخطورة وهو ما يتطلب تضافر كل الجهود الوطنية المخلصة بدلاً من المهاترات والحماقات والمماحكات الضيقة فإذا تخلينا عن مسؤوليتنا تجاه هذا (الوجع الابيني) فان جميع محافظاتنا تكون عرضة وهدفا سهلاً لهذا الهم الذي يتهددنا جميعاً دون استثناء.

لذلك ادعو جميع الجهات الصحية المعنية بالأمر وقيادات الدولة والمجالس المحلية والجمعيات والمنظمات الأهلية ووهجها النابض بالنور والالق الخلاق المبادرات الشبابية إلى تفعيل كل ما من شأنه تضميد جراح المصابين بهذا الوباء وذويهم وأحبتهم ورفع المعاناة عنهم كجزئية هامة وحساسة في رسالتهم الوطنية والإنسانية والأخلاقية.

خصوصاً أننا نعلم جميعاً أن الإمكانيات الصحية والبنية التحتية عموماً في أبين هشة نتيجة للاقتتال الذي كان دائراً ومشتعلاً في الأمس القريب بين الجيش و(طرزانات وعناترا الإرهاب) الذين أجهزوا تماماً على كل ما هو جميل ورائع في حياة الناس نتيجة فتوحاتهم الإسلامية التي شنوها على (الفرنجة والروم وبقايا الفرس والتتار) الذين تمتر سوا خلف أبناء أبين البسطاء.

نأمل أن نسرع جميعاً في نجدة ومساعدة أهلنا وناسنا في أبين الصامدة الجميلة قبل أن تأتي سفن وطائرات وجيوش المساعدات الإنسانية و الواجب الأخلاقي لهذه الدول الغربية المتقدمة وتكون (عيبة كبيرة) في حقنا جميعاً وعلى وجه الخصوص (التنظيمات المتطرفة المسلحة) التي تحرق الأخضر واليابس وتدعي أنها (سنابل مؤمنة) في واحات الإسلام البهية.

هل من واجب الدعاة التفريق بين المسلمين ...؟!

علي الذرحاني

جاء الإسلام والعرب في الجاهلية قبائل متناحرة ممزقة ومشتتة في حروب دائمة القوي يعتدي على الضعيف فوحد صفوفهم وجمع كلمتهم وأصلح ذات بينهم وآخى بين السيد والعبد وبين الأمير والحقير وأصبح الجميع عباد الله واخواناً متحابين ومتساوين في الحقوق والواجبات وأمرهم بعدم التنازع والتدابر وان لا يقطعوا أرحامهم وان يعتصموا بحبل الله جميعاً ولا يتفرقوا وان يكونوا امة واحدة قوية ومتماسكة لدرجة أن قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم : «المؤمن للمؤمن كالبنان أو كالبنيان يشد بعضه بعضاً» فما بالنا اليوم نرى أناساً محسوبين على الإسلام ينعقون من فوق كل منبر متناسين مبادئ الإسلام الحنيف الذي يدعوهم إلى قوله تعالى : «إن هذه أمتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» وهم يحرضون الناس على أن يقطعوا أرحامهم ويمزقوا النسيج المجتمعي ويشتتوا التماسك الوطني للبلاد يريدوننا أن نعود إلى الوراء والى الخلف والى أيام الانقسامات والحروب التي حدثت بين أبناء الوطن الواحد من شماله إلى جنوبه إنها والله لدعوة جاهلية وليست من الإسلام في شيء لان الإسلام جاء ليؤلف بين القلوب ويزرع المحبة والألفة والتعايش وينشر السلام الذي هو الإسلام نفسه وهو الأمن والطمأنينة والعبودية والخضوع والاستسلام لله وحده لا لغيره.

لم يأت الإسلام ليطلب من المسلم أن يقطع علاقته مع أخيه المسلم أو يستقل عنه أو يطلب من ربه أن يباعد بينه وبين أخيه مثلما طلب أجدادنا القدامى الذين كانوا على ضلال أن يباعد الله بينهم وبين اسفار إخوانهم الأقل منهم اموالاً وتجارة .. هل يراقب الله كل من صعد فوق منبر أن الله القوي الجبار المنتقم العليم بكل شيء انه يراقبه وسيحاسبه على كل كلمة قالها وهو يدعو إلى زرع الفتنة والتفريق بين المسلمين واستغلال الدين والمتاجرة به لأغراض سياسية زائلة أو إرضاء لجماعة أو طائفة وهو يعلم بان الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها كما ورد في الحديث الشريف وهل يعتقد كل من يدعو إلى مفارقة الأخ لأخيه بأنه بهذه الدعوة يعمل على إرضاء الله وإرضاء رسوله لا والله .. بل انطبق عليه قول الله عز وجل : «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً .. » فلم نسمع عبر تاريخ الإسلام الطويل أن قام دعاة ينتسبون إلى دين الإسلام ومحسوبون عليه يأمرون الناس بمقاطعة بعضهم البعض أو شق عصا الطاعة ومفارقة الجماعة إلى مناطقية أو جهوية أو عصبوية إرضاء لله واستخداماً لدينه في أمور سياسية دنيوية تتغير من زمن إلى آخر فقد كانت أوروبا قبل عصر النهضة دولا ممزقة ومفرقة ومشتتة ومتناحرة تعيش في حروب طاحنة ودائمة واليوم صارت كتلة واحدة برغم تعدد جنسياتها وأعراقها وديناتها و إيديولوجياتها وهي قوة ضاربة اقتصادياً وعسكرياً وتكنولوجياً وحضارياً وتتحكم مع الولايات المتحدة الأمريكية بمقدرات الشعوب الضعيفة التي ما زالت تدعو إلى تقسيم المقسم وتجزيء المجزأ وتشتيت المشتت. فأين غاب الرشد عن هؤلاء الذين لا هم لهم إلا السعي إلى التفريق بين المسلم وأخيه المسلم وكأن هذا السلوك هو منهج النبي القدوة والأسوة وصحابته الكرام والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وهل حلت بهم الغفلة أو أخذتهم سنة أو نوم أم أنهم في سكرتهم يعمهون أم أنهم منقطعون عن واقعهم الذي يدعوهم إلى أن الناس في العالم اجمع كادوا أن يصبحوا قرية صغيرة متشابكة المصالح والغايات والأهداف ولم يعد الناس يتحدثون عن خصوصية أو هوية أو جزر معزولة أو منفصلة عن بعضها البعض.

الشراكة الوطنية .. الأسس والمتغيرات

عصام المطري

مع ولوج المكونات السياسية في مؤتمر الحوار الوطني دلف اليمن واليمانيون إلى أعتاب عهد جديد من التقدم والتطور والازدهار، إذ أضحى الحوار الوطني المسؤول الأرضية الخصبة التي يمكن أن تبنى عليها آمال وأماني وتطلعات الأمة الواعدة بالخير والنماء، والصعود عالياً في مدارج الكمال، حيث المستقبل الحقيقي الأفضل لكافة شرائح وفئات شعبنا اليمني العظيم الذي قدم الكثير والكثير من اجل إنجاح مؤتمر الحوار الوطني الذي لم يشهد اليمن والمنطقة برمتها نظيراً له أو مثيلاً، لاسيما وأن انعقاده أقر في ظل ظروف مربكة ومقلقة لجل التيارات السياسية التي تبدى لها منذ الوهلة الأولى أن الحوار بديل أمثل للاقتتال والاحتراب، وذلك الوضع المأساوي الذي ظهر في أبشع صورة في ذلك الانقسام المروع، والتشظي الخانق على مستوى الأسرة الواحدة في البيت اليمني، والشارع الشعبي في الحي والمدرسة والمسجد، وامتد ليشمل المؤسسة العسكرية والأمنية ذلك لأن الدولة لم تكن دولة مؤسسات، وإنما كانت دولة أقطاب وأشخاص ليس إلا.

فاليمن في ذلك الظرف القائم قدم جحافل وأنهاراً من الدماء الطاهرة الزكية التي أروت شجرة الحرية طلباً للدولة المدنية الراقية وإحياء لقيم المواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية، وتجسيداً لمبدأ الشراكة الحقيقية في السلطة والثروة، وإعمالاً لتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع أبناء اليمن الواحد الموحد في سبيل إجراء التعايش الآمن السلس بين الجميع على اختلاف في المذاهب وتباين في القرى والمدن والمناطق، فاليمانيون إخوة متعايشون ومتعاونون إن شاء الله عزوجل في ظل الدولة المدنية الحديثة.. دولة المؤسسات والعمل المؤسسي ودولة النظام والقانون والمواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات.

إننا على أعتاب نظام جديد ومستقبل مشرق لكافة اليمانيين على أسس الشراكة الوطنية الحقة، فاليمانيون شركاء في السلطة والثروة تبعاً لحزمة الأسس التالية :

أولاً : تجسيد مبدأ التداول السلمي بين مختلف مكونات العمل السياسي وشركاء الفعل الوطني إعمالاً وتنفيذاً لمواد الدستور التي تناهض السطو على السلطة والثروة أو التفرد بهما.

ثانياً : الكف عن العمل الشمولي والأحادية السياسية والإدارية، في ظل ازدهار تجربة الحكم الرشيد التي تناوئ الاستحواذ والاستئثار على مفاصل وهيئات الحكم الفعالة في البلاد.

ثالثاً : تحقيق التعايش الآمن والسلس بين جميع شرائح وفئات شعبنا اليمني العظيم ومناوأة كافة دعاوى العنصرية والمناطقية والمذهبية البغيضة، ونبذ كافة أشكال وصور ثقافة الكراهية والعداء بحيث يأمن الجميع في ظل الدولة المدنية.. دولة الشراكة الحقيقية والمواطنة المتساوية والعادلة في الحقوق والواجبات وفي تكافؤ فرص العمل والانتخاب والترشيح والترقية والتعيين.

لقد أسدل الظرف القائم الستار على النظام الشمولي ذي الأحادية السياسية فثمة متغيرات لإرساء قواعد الشراكة الوطنية الحقيقية إذ تبدلت قناعات الناس وتغيرت أحوالهم صوب النداءات الصريحة بطلب الشراكة في السلطة والثروة ومناهضة الشمولية والتفرد بالسلطة وبالثروة وبالقرار السياسي، كما أن المجاميع والقوى السياسية هي الأخرى لم تعد منكفئة على الذات، فمصفوفة العمل السياسي والحزبي طرأ عليها نوع من التغيير في الرغبة الجامحة التي يعاف معها التسلط والشمولية في سبيل البحث عن موطئ قدم في الشراكة كونها تحد من نفوذ وتسلط الحاكم الذي كان في ظل النظام السياسي السابق نظام الشمولية والأحادية السياسية والإدارية.

إننا أمام منظومة متكاملة من متغيرات الشراكة الوطنية ومن أسسها في ظل النظام السياسي الجديد ذي المستقبل المشرق الوضاء المزدهر، صوب تفعيل ضمانات البناء والإعمار والتنمية الشاملة في مختلف المجالات والميادين تخطياً لبعبع التشظي ولهول الانقسام، متمنين أن نرى هذا الشعب اليمني العظيم شماله وجنوبه وشرقه وغربه موحد الأوصال معافى من أدران الفرقة والقطيعة، يتجه صوب جمع الكلمة ولم الشمل ووحدة الصف مهما كانت الفتن والإحن، ومهما تعاظمت المؤامرات والدسائس، مؤكدين على أننا أبناء شعب واحد.. وقضية واحدة، ونحن شركاء لافرقاء .. شركاء في السلطة والثروة ، فمن خلال القنوات والأطر والفعاليات المناسبة في إطار الدولة المدنية الحديثة المرتقبة يصبح الجميع شركاء في صنع القرار السياسي، وشركاء في صنع أبرز التحولات على المسارات المحلية والإقليمية والدولية، فالشعب مالك السلطة ومصدرها الوحيد بعد الله عز وجل حيث سيجرى تفعيل هذه الحقيقة وإخراجها إلى الواقع العملي الملموس.

فالمفروض ألا يتكدر الواقع، فبلوغ الشراكة الوطنية سيتم خطوة خطوة في ظل الفهم والوعي الذي وصلت إليه الجماهير اليمنية التي تحاول أن تتخطى الصعاب، وتترجم أمانيها وتطلعاتها إلى واقع حي تذوب فيه كافة الكيانات ويبقى كيان الأمة التليد الذي يعبر عن الواقع الشعبي والجماهيري والوطني، ويسمو في نفض غبار الرق والتبعية والاستعباد المفرط ليصبح شريكاً ذا اعتبار في السلطة والثروة على قاعدة المساواة والمفاضلة بين الكفاءات والقدرات على أساس الخبرات.

وأجدني اللحظة واليراع بين أنا ملي عازماً على إفشاء سر دفين من أسرار الشراكة الوطنية الحقيقية والمتمثل في ديمومة التقبل ومتغير الانكفاء على العمل الجماعي لا على الذات الجالب للظنون والوساوس والتهيؤات التي قد تدفع باتجاه فض الشراكة الوطنية حتى يخال للمراقب من هول الانكسار أننا في غابة توسع بالفوضى إعمالاً، وتزاحم الوجود الحيواني المتفلت من القيود.

واللافت للنظر أن العديد من أنماط الشراكة الوطنية الحقيقية في بعض الأقطار والبلدان هي ردة فعل إيجابية لعدم تقبل نظام الشمولية والأحادية السياسية ذا القطب الواحد الذي يمثل الديكتاتورية السياسية بعينها في أنظمة حكم بوليسية قمعية تصادر الحريات الشخصية وتفرض الواجبات التي تثقل الكاهل دون الاعتراف بأدنى حق في سبيل الفظاظة والغلظة والتوجس من الآخر.

ويداعب قلبي المرهف إحساس وهاج بعظمة وفرادة التجربة اليمنية التي ستتميز عن باقي دول الربيع العربي والنظم العربية قاطبة في اتجاه خلق وعي وطني وشعبي وجماهيري حقيقي بأهمية الدور القيادي والريادي الذي يضطلع به اليمن في سبيل تقديم تجربة رائدة للأمة العربية تكون عنواناً راقياً لبواعث الخير والمحبة والسلم الاجتماعي والتعايش السلمي الآمن.

إن المجاميع والقوى السياسية والاجتماعية تتأهب لتدشين فعالية الشراكة الوطنية الحقيقية ما يستدعي مضافرة الجهود لبلورة أبجديات الشراكة على أرض الواقع المعاش والانطلاق صوب تعزيز مداميك البناء والإعمار التنموي الشامل، وتأطير الرغبة الجامحة بمؤطر النضال السياسي السلمي لنيل كافة الحقوق المشروعة التي تضمنها الدستور والقوانين النافذة التي سترعى حقوقاً كانت مهدورة من ذي قبل، إلى ذلك فإن على الحراك الوطني السياسي (مصفوفة الأحزاب والتنظيمات السياسية والاجتماعية) رعاية التجربة الفريدة والجديدة، وإخضاع متطلبات الواقع لمقتضيات العصر الراهن مخافة أن تتبعثر الجهود ولئلا تتشتت الطاقات في انسجام وتناغم مع المولدات والبواعث الحقيقية للشراكة الوطنية التي ستضم بين جناحيها فرقاء العمل السياسي الذين سيصبحون عما قريب شركاء العمل الوطني .

وإلى لقاء يتجدد والله المستعان على مايصفون.